

أشهد الله أن أبا إسحاق من علماء الحديث ..
ومن أهل الحديث الراسخين فيه ..
ولم أرَ شيخنا الألباني فرحًا بأحدٍ كما رأيته فرحًا بقدم الشيخ أبي إسحاق ..
ومجالسه مع الشيخ محفوظة تُنبئ عن علمٍ غزير ..
بل عن تدقيق .. قلَّ أن يصل إليه أحد ..

.....

أنا لا يوجد عندي تلفاز ولا ستلايت .. ولكن لي بعض الأقارب ..
أرى فيهم يعني تقدمًا وتقربًا وحبًا لدعوتنا وللسنة وأثرًا ظاهرًا ..
وبدأت أسمع منهم يقولون " تصفية .. وتربية " ..
من أين لكم هذا ؟

قالوا : هذا أبو إسحاق .. يقول هذا أبو إسحاق
نقول جزى الله خيرًا أبا إسحاق جزى الله خيرًا أبا إسحاق
وأسأل الله أن يثبت أبا إسحاق على الخير !!
فهو إذا كان عمله في التصفية والتربية، وهذا الذي نعهد به، فجزاه الله خيرًا ..
وهذه دعوتنا !! هذه دعوتنا وهذا الذي نرى أن الأمة لا تنهض إلا به !!
الأمة تنهض بالتصفية والتربية ..

مشهور بنُ حسن آل سلمان حفظه الله تعالى

قال أبو عمرو : سمعتُ هذه الشهادة بأذني مسجلة على الهاتف المحمول
لابني (عمرو) ضمن فتاوى الشيخ مشهور ثم رأيته على شبكة المعلومات

OlxBooks.com

الإهداء

إلى شيخنا ، وأستاذنا ، وقدوتنا ، حافظ الوقت : أبي إسحاق الحويني ،

ونيتنا في هذا التصنيف تقريبُ علمكم وجهدكم بارك الله فيكم

وتقديمه إلى جماهير المسلمين في أيسر وأبسط صورة

وإلى شيخنا المفضل الحبيب : أبي عمار وحيد بن عبدالسلام بالي

فأنتم أول من أشار ووجه لمثل هذا العمل

فجزاكم الله خيرا

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

OlxBooks.com

التقديم ولماذا المنفعة؟

وطريقة العمل فيها

وأسس انتقاء الأماويش في السلسلتين

الصحيحة والضعيفة

OlxBooks.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله تعالى نعمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران / ١٠٢] .

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كثيراً ونساءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء / ١] .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب / ٧٠-٧١] .

أما بعد :

فلما أصدرتُ بفضل الله تعالى ومنته كتابي (المعجم المفهرس للأحاديث النبوية
والآثار السلفية التي خرجها الشيخ الحويني في كتبه) ، طلب مني جماعة من أهل العلم
والفضل وجماعة من الإخوان والأحباب من غير تواطؤ بينهم ، طلبوا جمع الأحاديث
والآثار الصحيحة والحسنة في ذلك المعجم ، ثم فصلها عن تلكم الأحاديث والآثار
الضعيفة ، مع ذكر أحكام الشيخ الحويني عليها كما هي في (المعجم المفهرس) ، ومع
ذكر أصحاب الكتب التي أخرجت تلك الأحاديث والآثار . فقال الشيخ أبوعمَّار
وحيد بن عبد السلام بالي : وددتُ لو أكملتُ لنا المتن في كل طرف من أطراف

(المعجم المفهرس) ^(١) ، وفصلت الضعيفَ عن الصحيح ، ووضعتَ التخريجَ مع كل حديث ، لكانَ أيسرَ وأكملَ في النفع .

ثم التقيتُ بالشيخ أبي عمّار غير مرة ، فرأيتُه يحثني ، ويدفعني لمثل هذا البحث دفعا . فلما رأيتُ جماعةً كثيرين من الطلاب شرقا وغربا ، راغبين في الحصول على مثل هذا المصنف ، وكلُّ يسعى وراء ضالته المنشودة ، استخرتُ الله تعالى ، وشمرتُ عن ساعد الجد ، وباشرتُ العمل منذ سنين ، وبذلتُ أقصى جهدي في انتقاء الأحاديث والآثار التي حققها شيخنا ، فما أشار الشيخُ إلى صحته أو حسنه منها وضعتُه في الصحيحة ، وسميته : (المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة التي خرجها أبوإسحاق الحويني في كتبه) ، وما أشار إلى ضعفه أو إرساله أو نكارتِه أو وضعه وما شابه ذلك وضعتُه في الضعيفة ، وسميته : (المنيحة بسلسلة الأحاديث الضعيفة ..) .

وهذه سبيلي وطريقي في العمل ، أسستُ بُنيانها بعد تقوى من الله - عزَّ وجلَّ - ، على خمس ركائز :

١ - أولاً : أذكر متن الحديث أو الأثر كاملا . وأجعل خطه مميزاً . أنتقي لفظ البخاري أو مسلم وأقدمه على لفظ غيرهما . وأحرصُ على ذكر زيادات الرواة ، وسياقاتهم المختلفة في المتن الواحد ، لما لها من فوائد جمة . وأحرصُ على ذكر معاني

(١) طُبِعَ المعجم كاملا في ستة مجلدات في دار الصفا والمروة بالإسكندرية ، وتلاه صنوه كتابي الآخر (نثر النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم أبوإسحاق الحويني) وطبع الأخير في ثلاثة مجلدات في مؤسسة العلياء بالقاهرة . ومهذين (المعجمين) يكون بين يدي الطالب مجهود الشيخ أبي إسحاق في خدمة حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ؛ وأرجو أن ينفعني الله تعالى بهما جميعا ، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

بعض المفردات الغريبة الواردة في المتن ، وإن لم ترد هذه المعاني في كتب الشيخ استخرجتها من مظاهرها من المصادر التي تُعنى بالغريب ، وأضع المتن وما يتعلق به بين معكوفين هكذا : (...)

٢ - ثانياً : أتبعه بذكر صحابيه فقط ، بأن أقول عن فلان من الصحابة رضي الله عنهم ، أو أذكر شطرا من الإسناد قبيل الصحابي ، وبدء من الراوي المشترك ؛ وبه يظهر للقارئ صحة الحديث أو ضعفه . وأضع ذلك بين معكوفين أيضا .

٣ - ثالثاً : أذكر درجة الحديث أو الأثر ، والكلام على سنده أو رجاله ، مع التعليق إن لزم الأمر ، وكانت هنالك فائدة ذكرها الشيخ أثناء التحقيق .

٤ - رابعاً : أذكر تخريج الحديث أو الأثر ، وأجتهد في ذكر كل الكتب والمصادر التي أخرجت ذلك الحديث أو الأثر ، سواء أكانت مخطوطة أو مطبوعة ؛ وجعلت التخريج بالرموز ، وذكرت فصلا في بيان هذه الرموز ، وصدرت به الأحاديث .

٥ - خامساً : أنهى الحديث أو الأثر بذكر موضعه في كتب الشيخ ، فأذكر اسم الكتاب مختصراً ، ثم الجزء والصفحة ورقم الحديث ، أو الجزء والصفحة فقط إن كان الحديث في الحاشية ، أو لم يكن الكتاب مرقماً ؛ وذكرت فصلا في بيان أسماء واختصارات ومخطوطات وطبعات الكتب التي انتقيت منها الأحاديث والآثار .

وانتقاء الأحاديث ليس بدعاً من التصنيف ، والسلف الصالح رضوان الله عليهم فعلوا ذلك ، فمن أولئك :

الإمام البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) لما بلغت محفوظاته مائة ألف حديث صحيح ، انتخب منها ما أودعه في الجامع الصحيح ، ونقل الحافظ في "هدي الساري" عن البخاري ، من غير وجه ، أنه قال : صنفت

الجامع من ستمائة ألف حديث في ست عشرة سنة وجعلته حُجَّة فيما بيني وبين الله .
 اهـ . وعلى قول ابن الصلاح في "علوم الحديث" ، وكما في "الهدى" أيضا وغيره ،
 عدد أحاديث صحيح البخاري سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً ،
 بالأحاديث المكررة ، قال : وقيل : إنها بإسقاط المكرر أربعة آلاف حديث . فانتقى
 البخاري - رحمه الله تعالى - أحاديث الصحيح من مجموع ما كان محفوظا عنده .

وأبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب بن عليّ (٣٠٣هـ) ، لما صَنَّف
 كتابه (السنن الكبرى) وأودع فيه قريبا من اثني عشر ألف حديث ، اجتنب منه كتابه
 (السنن الصغرى) وأحاديثه قريية من ستة آلاف حديث ، وسماه (المتجني) ؛ بل إنه -
 عليه رحمة الله تعالى - أودع كتابه (المتجني) أحاديث ليست في (الكبرى) ، ويحكى ابنُ
 الأحرر ، كما في النكت لابن حجر وغيره ، عن النسائي أنه قال : "كتاب السنن كله
 صحيحٌ وبعضه معلول .. ، والمنتخب منه المسمى بالمتجني صحيحٌ كله" . اهـ .

وانتقى أبو محمد عبد الله بن عليّ بن الجارود النيسابوريّ (٣٠٧هـ) ، ثلَّةً
 من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تربو على الألف حديث ،
 وجمعها في كتاب سماه (المنتقى) .

ولأبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، المتوفي سنة (٣٤٥هـ)
 جزءٌ فيه من الفوائد^(٢) المنتقاة احسان العوالي .

(٢) وكلمة "الفوائد" معناها كما هو مقرر في موضعه ، هي : أحاديث اشتملت على فوائد
 إما في أسانيدها أو في متونها أو فيهما جميعاً . يُحدِّثُ بها الشيخُ تلاميذه ، من أصوله
 المسموعة أو المجموعة لديه ، عن شيوخه . وأذكر مثالا واحداً أدلُّ به على فائدة
 واحدة تكون في السند : لو كان الحديثُ مشهورا معروفا من رواية صحابيٍّ معين ، =

وانتقى ابنُ أبي الفوارس أبو الفتح محمد بنُ أحمد بنِ محمد (٤١٢هـ) ،
 وخرَّجَ أجزاءً من فوائد أحاديث أبي طاهر محمد بنِ عبدالرحمن المخلص (٣٩٣هـ) .
 وانتقى أبو عبدالله ضياء الدين المقدسي محمد بنُ عبدالواحد بن أحمد ،
 المتوفي سنة (٦٤٣هـ) ، أحاديث مما ليس في البخاري ومسلم ، في كتاب سماه
 (الأحاديث المختارة) .

وانتقى شيخُ الإسلام ابنُ تيمية (٧٢٨هـ) - عليه رحمة الله - جزءاً ، فيه
 أربعون حديثاً منتقاةً مُخرَّجةً من كبار شيوخه .

ولشيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً جزءٌ ، فيه أحاديث أبدال عوالي ، عدَّتْها
 واحدٌ وثلاثون حديثاً ، منها : حديثٌ واحدٌ منتقى من فوائد أبي إسحاق المزكِّي
 إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري (٣٦٢هـ) ، وثلاثون حديثاً منتقاةً من فوائد
 أحاديث أبي بكر الشافعيِّ محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي (٣٥٤هـ) ، وهي
 المسماة بالغيلانيات ، يعني نسبةً لأبي طالب ابن غيلان محمد بن محمد بن إبراهيم
 (٤٠٤هـ) ، راويها عن أبي بكر الشافعيِّ .^(٣)

= فيجيء هذا الشيخ - المفيد أو صاحبُ الفوائد - فيروي ذلك الحديث بإسناده إلى
 صحابيٍّ آخر ؛ فهذا حديثٌ فائدة ، ولا عجب -- من ثم - إن جاءت الأحاديث
 الفوائد غرائب ومناكير .

(٣) روى ابنُ غيلان عن الشافعيِّ أحدَ عشرَ جزءاً ، وكان أول سماعه منه في يوم الجمعة
 لعشر خلون من شهر رمضان سنة (٣٥٢هـ) - كما نصَّ عليه ابنُ غيلان في أول
 حديث له عنه . ونظرتُ في سماعاته في "الغيلانيات" فإذا هو قد سمع منه في يوم الجمعة
 لثمان بقين من شوال سنة (٣٥٢هـ) ، وفي يوم الجمعة غرة ذي الحجة من سنة
 (٣٥٣هـ) ، وسمع منه قراءة عليه في صفر من سنة (٣٥٤هـ) ، ولعل هذا كان =

وللحافظ شمس الدین الذهبيُّ محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ) كتاب :
 (أحاديث مختارة من الأباطيل للجورقاني وغيره) ، مطبوع سنة ١٤٠٤هـ في المدينة
 النبوية ؛ انتقى فيه مجموعة من الأحاديث الموضوعية والباطلة من كتاب (الأباطيل)
 وأيضاً من كتاب (الموضوعات) لابن الجوزي للتأكيد على تحذير المسلمين منها .

وانتقى شيخنا أبو إسحاق - حفظه الله تعالى ورضي عنه - خمسين قصةً ،
 من صحيح القصص النبوي ، وأودعها جزءاً لطيفاً سماه (صحيح القصص النبوي) .

هذا ، ويمكن أن يُجمع مجلد كبير في انتقاء العلماء وتصنيفهم في ذلك ؛
 وإن تعددت المعاني التي لأجلها كان الأئمة ينتقون الأحاديث ، فكان المعنى الأصيل
 الذي عناه المحدثون - عليهم رحمة الله تعالى - في الانتقاء هو ما أفصح عنه مسلمٌ في
 "مقدمة صحيحه" من أن ضبطَ القليلِ من هذا الشأن ، وإتقانه ، أيسرُ على المرءِ من
 مُعالجةِ الكثيرِ منه . وأنَّ القصدَ إلى الصحيحِ القليلِ من الأحاديثِ أولى من الأزدیادِ
 من السقيمِ الكثيرِ ، والله أعلم .

وإني بإذن الله تعالى أقتدي بهدي أولئكم ، وأنحو نحوهم ، وأسير على دربهم
 في التصنيف ، وأنتقي من الأحاديث والآثار التي حققها شيخنا أبو إسحاق الحويني ،
 ما رجوتُ أن يكون فيه الخير والنفعة لعامة المسلمين ، فهذا حقُّهم وفرضُهم علينا
 وأمثالنا من طلاب العلم .

= آخر سماع له منه إذ قد مات الشافعي في ذي الحجة سنة (٣٥٤هـ) وله خمس
 وتسعون سنة . فانفرد ابن غيلان بالعلو عنه لذا قال الذهبيُّ في ترجمة ابن غيلان من
 "السير" : تفرد في الدنيا بعلوها . اهـ . وقال في ترجمة الشافعي من "العبر في خبر من
 غير" : وهو - يعني : ابن غيلان - آخر من روى عنه تلك الأجزاء ، التي هي في
 السماء علواً . اهـ .

وهناك الأسس والقواعد الرئيسية ، التي انتقيتُ بها وعليها الأحاديث في (السلسلتين) ، مع ذكر أمثله ، ومع التنبيه على بعض الأمور في ثنايا هذه الأسس :

١ - الأحاديث المراسيل ، وإن صحَّ الإسناد إلى المرسل ، أو لم يصح ، أخرجتها في (السلسلة الضعيفة) . لا أبالي إن فعلتُ ، فالمرسل من أقسام الحديث الضعيف ، وقد قال مسلمٌ - عليه رحمة الله تعالى - في "مقدمة صحيحه" : والمرسل من الروايات في أصل قولنا ، وقول أهل العلم بالأخبار ، ليس بحجة . اهـ .

والترمذي - عليه رحمة الله - يقول في كتاب "العلل - المطبوع في نهاية الجامع" : الحديث إذا كان مرسلًا فإنه لا يصح عند أكثر أهل الحديث ، قد ضعفه غير واحد منهم . اهـ .

وأبو محمد عبدالرحمن ابن أبي حاتم - عليه رحمة الله - قال في أول "كتاب المراسيل" له : سمعتُ أبي وأبا زرعة ، يقولان : لا يحتج بالمراسيل ، ولا تقوم الحجة إلا بالأسانيد الصحاح المتصلة ، وكذا أقول أنا . اهـ .

ومثاله ما أخرجته في الضعيفة^(٤) : (تزوج النبي ﷺ بعض نسائه وهو مُحَرَّمٌ) (رواه : عبدالرحمن بن مهدي ، عن أبي عوانة ، عن المغيرة ، عن شبك الضبي الكوفي الأعمى ، عن أبي الضحى مسلم ابن صبيح ، عن مسروق به هكذا مرسلًا) . (وقال معلى بن أسد وإبراهيم ابن الحجاج : ثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه . وهو في السلسلة الصحيحة . معلى

(٤) تنبيه : عدلتُ عن هذا المنهج ، طالما صحَّ المتن وضعته وطرقة في (الصحيحة) ؛ وانظر فيمان يأتي الفقرة رقم ١٥ ، والتي تليها .

ابن أسد وهو ثقة ثبت . وإبراهيم بن الحجاج النيلي وقد وثقه ابن حبان والدارقطني والذهبي ، رواه كلاهما عن أبي عوانة مسندا . وخالفهما عبدالرحمن بن مهدي ، وهو من هو ، فرواه عن أبي عوانة مرسلا ، كما مر . والذي يظهر لي هو صحة الروایتين جميعا ، ثقة من روى الوجهين عن أبي عوانة ، ولا أرى أن يُعلَّ أحدهما الآخر (س كبرى) (تنبيه ٤ / رقم ١١٤٠ ؛ تنبيه ٤ / رقم ١٢٤٩ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٣) .

٢ - أمّا الآثار الموقوفة على الصحابة أو حتى المقطوعة على التابعين ، لو جاءت بإسناد صحيح ، خرّجتها انتقاءً في (المنيحة بالسلسلة الصحيحة) ؛ ولو جاءت بإسناد ضعيف ، خرّجتها في (الضعيفة) .

٣ - وقد لا أذكر كلمة : (حديث صحيح) أو (ضعيف) ، فهو مفهوم ومتبادر من كون الحديث محرّجاً في (الصحيحة) أو في (الضعيفة) .

٤ - إذا قلتُ : (قال شيخنا) فهو لشيخنا . وإذا لم أقل : (قال شيخنا) فهو لشيخنا أيضا . وإذا قلتُ : (قلت) فهو قولي ، إلا ما كان في سياق شيخنا .

٥ - أقتصر في التخريج على تخريج الرواية الصحيحة . أما الرواية المخالفة فمن النادر لو خرّجتها إلا لو انتقيتها في الضعيفة فلا بد من ذكر تخريجها .

٦ - ولا أذكر في التخريج اسم صاحب الكتاب إن كان الحديث المنتقى من كتابه . يعني أحاديث من كتاب (الزهد لأسد بن موسى) . لا أكتب رمز (أسد بن موسى) في التخريج . إنما اكتفيت بذكر الكتاب في مكان موضع الحديث في كتب الشيخ .

- ٧ - وقد توسعت في التخريج ، ظنا مني أنه في مصلحة طالب العلم ، حتى يصير لديه كل الكتب ، ولا سيما المخطوط منها ، التي أخرجت الحديث والتي ذكرها الشيخ الحويني في أثناء تحقيقه للحديث وهو عادة يتوسع في ذلك .
- ٨ - وجعلت هذا التخريج بالرموز منعا من زيادة حجم الكتاب ، وجعلت بابا مستقلا لمعرفة الرموز والاختصارات المستخدمة في التخريج ، كما أشرت سابقا .
- ٩ - وفي هذا الباب رتبت الرموز والاختصارات على حروف الهجاء لتكون أيسر إذا ما أراد الناظرُ معرفة مَنْ صاحب هذا الاختصار ؛ وقمت بتحديث هذا الباب في كل جزء جديد من أجزاء (المنيحة) .
- ١٠ - قد أنتقي من الأحاديث في (الصحيحة) على أساس الإسناد الصحيح المشهور عند أهل العلم بذلك ، مثل : (أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) ، وإن لم يذكر شيخنا أنها صحيحة اكتفاء منه بشهرتها وخاصة في كتابه (تنبیه الهاجد) ، على ألا يكون لأهل الصناعة الحديثية كلام في ردِّ الرواية ، أو هي بالفعل مُخرَجة في أحد الكتب التي يشترط أصحابها الصحة .
- ١١ - وأيضا قد أنتقي من الأحاديث التي أراها مخرجة في صحيحي : البخاري ومسلم ، أو أحدهما ، وأذكرها في (الصحيحة) .
- ١٢ - أترضى على الصحابي وأجعل هذا دأبي ، وإن لم يكن بالأصل .
- ١٣ - قد أعقب بعد متن الحديث ، بكلام يُبينُ المعنى ، ليسهل الإفادة من الحديث ، مثاله في الصحيحة : (أمّا هذا فقد عصى أبا القاسم عليه السلام) .
يعني: لأنه خرج من المسجد وقد أذن المؤذنُ (أبوالأحوص ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، كلُّهم روه

عن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبي الشعثاء ، قال : كُنَّا قَعُودًا فِي الْمَسْجِدِ ،
 مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَتْبَعَهُ
 أَبُو هُرَيْرَةَ بِصِرْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ .. فَذَكَرَهُ . وَقَدْ
 تَوَبَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ : تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ
 بِهَذَا . وَتَابَعَهُ أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَادٍ ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ بِسَنَدِهِ
 سِوَاهُ . وَرَوَاهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سُلَيْمٍ كَذَلِكَ . وَسُلَيْمٌ هُوَ
 أَبُو الشَّعْثَاءِ . وَقَدْ تَوَبَعَ أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلَى هَذَا السِّيَاقِ : تَابَعَهُ أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ :
 رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رَجُلًا قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَالَ :
 .. وَذَكَرَ مِثْلَهُ . (أَصْحَحْتُ حَدِيثِي فِي هَذَا الْبَابِ) (م ، نَعِيم ، عَوْ ، د ،
 ت ، س ، س كَبْرَى ، ق ، حَم ، مِي ، إِسْحَاق ، حَمِي ، خَز ، حَب ، طَب
 أَوْسَط ، قَطْ عِلَل ، وَأَفْرَاد ، هَق) (تَنْبِيهِ ١٢ / رَقْم ٢٣٨٠) .

١٤ - أخطاء الرواة لا أبالي إن انتقيتها في (السلسلة الضعيفة) :

ومثاله ما أخرجه في الضعيفة^(٥) : (من يُرِدُ اللهُ بِهِ خَيْرًا ، يَفْقَهُهُ
 فِي الدِّينِ) (رَوَاهُ عَبْدِ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
 الْبَصْرِيَّانِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا) . (قَالَ شَيْخُنَا : كَذَا رَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَوَهْمٌ
 فِيهِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ الْعُلَمَاءُ فِي رَوَايَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ مَعْمَرٍ ، فَقَدْ وَقَعَتْ مِنْهُ
 أَوْهَامٌ فِي الْبَصْرَةِ حَمَلَهَا عَنْ أَهْلِهَا ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بَصْرِيَّانِ .

(٥) تنبيه : عدلتُ عن هذا ، طالما صح المتنُ وضعته وطرقه في (الصحيحة) ؛ وانظر الفقرة

وقد اختلف أصحابُ الزهريّ عليه في إسناده . فرواه شعيب بنُ أبي حمزة ، عنه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . ورواه يونس بنُ يزيد ، وعبد الوهاب بنُ أبي بكر ، عنه ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية مرفوعاً . وهذا الوجه هو المحفوظ كما جزم به الدارقطنيُّ وغيره . قال أبو عمرو : وهو اختيار البخاري ومسلم وغيرهما ، وانظر سياقه وتخريجه في " المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة " ، والحمد لله رب العالمين (ق ، حم ، يع ، الآجري أخلاق العلماء ، طح مشكل ، قط علل ، خط الفقيه ، ابن عبد البر الجامع) (تنبيه ١ / رقم ١٠٠) .

١٥ - انتقاء الأحاديث في (الصحيحة) أو في (الضعيفة) يكون الاعتماد فيه على الإسناد^(٦) . وإن كان المتن واحداً أو كاد . وهكذا العلماء يفعلون ، قال السيوطيُّ في ألفيته : ((واحمل مقالَ عَشْرِ أَلْفِ أَلْفٍ *** أَخْوِي عَلَى مُكْرَرٍ وَوَقْفٍ)) .

فإن قال البخاريُّ : ((أحفظُ مائةَ ألفِ حديثٍ صحيح ، ومائتي ألفِ حديثٍ غير صحيح)) . فهذا باعتبار الإسناد لا باعتبار المتن ، ومعناه : مائة ألفِ إسناد صحيح ، ومائتا ألفِ إسناد غير صحيح .

قال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في شرحه على الألفية : هو يريد بهذا العدد اختلاف طرق الحديث باختلاف رواته ، ويدخل فيه أيضاً الأحاديث الموقوفة ، فإنَّ الحديثَ الواحدَ قد يرويه عن الصحابيِّ عدَّةٌ من التابعين ، ثم يرويه عن كل واحد منهم عدَّةٌ من أتباع التابعين ، ثم يرويه عن كل واحد منهم عدَّةٌ من أتباع التابعين ، وهكذا ، فيكونُ الحديثُ الواحدُ أحاديثَ كثيرةً متعددةً بهذا الاعتبار . اهـ .

(٦) تنبيه : عدلتُ عن هذا ؛ وانظر الفقرة التي تليها .

مثاله ، حدیث : ((خیر کم من تعلم القرآن وعلمه)) . رواه عن النبی ﷺ جمع من الصحابة الكرام ﷺ ، منهم : عثمان بن عفان ﷺ . وعلي بن أبي طالب ﷺ ، وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ، وابن مسعود ﷺ ، وأبوأمامة ﷺ ، وسعد بن أبي وقاص ﷺ . إسناد الأول : صحیح . والثاني : منكرٌ فيه عبدالرحمن بن إسحاق قال البخاريُّ فيه : فيه نظر . والثالث : فيه ابنُ لهيعة وهو سيء الحفظ . والرابع : لا يصح لاضطرابه . والخامس : فيه موسى بن عمير القرشيّ وكذبُه أبو حاتم . والسادس : ضعيفٌ جداً . فأخرجتُ الأول في الصحیحة ، وأخرجتُ الباقيين في الضعيفة ؛ ونهتُ في كل موضع على أن الحديث صحیح عن عثمان ﷺ . وراجع (المعجم المفهرس) أرقام : ٦٥٩٢ ، ٦٥٩٣ ، ٦٥٩٤ ، ٦٥٩٥ ، ٦٥٩٦ ؛ ٦٥٨٥ ، ٦٥٨٦ .

١٦ - ثم عدلتُ عن هذا المنهج بناء على رغبة الشيخين - أبي إسحاق وأبي عمار ، برك الله فيهما - ليكون الاعتماد على المتن لا على الإسناد ، بحيث أن يُوضع المتن الصحیح في (السلسلة الصحیحة) بكامل أسانیده المتاحة على ما فيها من كلام ؛ أبدأ أولاً بالأسانید الصحیحة مع سياقها ، ثم أثنى بذكر الطرق التي فيها ضعفٌ مع سياقها مبتدأةً بكلمة (فصل) ، من غير ترقيم جديد .

١٧ - ويوضع المتن الضعيف في (السلسلة الضعيفة) ، وسيراعى ذلك فيما يطبع من أجزاء ياذن الله تعالى .

١٨ - ذكرتُ اختلاف الروايات في السياقات كما تناولها شيخنا في نقده للحديث ، وفرقتُ هذه السياقات في الأبواب المختلفة ، فلا يتوهم أنه تكرر . فإن كان حديثاً

يصلح أن يترجم به في أبواب (الحج والعمرة والمناسك) وأيضاً في أبواب (النكاح) وضعته برواية في (الحج) وبرواية أخرى في (النكاح) وهكذا .

١٩ - وأوليت الألفاظ عناية كبيرة ، وضبطها بالشكل وبالحروف ، وذكرت معانيها وما يمكن أن يستفاد منها وكل هذا في الغالب لم يتيسر من الأصل يعني في كتاب الشيخ المنتقى منه الحديث فذهبت إلى المصادر الأصلية لاستكمال ما قصدت :

مثاله ما أخرجه في الصحيحة : (إِنْ عَفَرَيْتَا مِنْ الْجِنِّ تَقَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةُ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةُ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَذَعَّتُهُ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرِبُّهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَلِّكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ :

﴿ رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴾ [ص /

٣٥] . فَرَدَّ اللَّهُ خَاسِئًا . قوله : (فَذَعَّتُهُ) بالذال المعجمة بعدها عين مهملة ومخففة ومثناة مشددة ، يعني : فخنقته . ووردت في رواية هكذا (فَذَعَّتُهُ) بالذال المهملة وتشديد العين والناء ، ومعناها : دفعته . وفي رواية أخرى : (فَأَخَذْتَهُ) . وكلها في الصحيح . ويستفاد من الحديث جواز العمل الخفيف في الصلاة) (رواه محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به) . (هذا حديث صحيح ، متفق عليه . وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه) (صحيح القصص / ٣٨) .

٢٠ - انتقيت طرفاً من الأخبار التي تعنى بأدب التابعين مع الصحابة :

ومثاله في الصحيحة : (لقد كان ابنُ عباس - رضي الله عنهما - يُحَدِّثُنِي الحَدِيثَ ، لو يَأْذُنُ لي فَأَقُومُ ، فَأَقْبَلُ رأسه ، لفعلتُ) (عن سعيد بن جبير) . (إسناده جيدٌ . فرحمة الله على سعيد ، وعلم بلا أدب ، كنار بلا حطب ، فنسأل الله أن يرزقنا الأدب مع مشايخنا ، وأقراننا ، ومن هم دوننا ، إن كان دوننا أحدٌ) (سعيد بن منصور ، ابن سعد) (حديث الوزير / ٥٣ ح ١٩) .

٢١ - حرصتُ على ذكر ما قد يوجد في تحقيقات الشيخ من فوائد إسنادية ، أو فقهية وخلافه ، وجعلت ذلك مع درجة الحديث ، وفي أوجز عبارة :

ومثاله ما أخرجته في الصحيحة : (تُدْنِي الشمسُ يومَ القيامةِ مِنَ الخلقِ ، حتى تكونَ منهم كمقدارِ ميلٍ . قال سُلَيْمُ بنُ عامرٍ : فوالله ما أدري ما يعني بالميلِ ؟ أَمْسَافَةَ الأَرْضِ ، أم المِيلَ الذي تُكْتَحَلُ بِهِ العينُ ؟ قالَ : فيكونُ الناسُ على قَدْرِ أَعْمَاهُم في العَرَقِ ، فمنهم مَنْ يكونُ إلى كَعْبِيهِ ، ومنهم مَنْ يكونُ إلى رُكْبَتِيهِ ، ومنهم مَنْ يكونُ إلى حَقْوِيهِ ، ومنهم مَنْ يُلْجِمُهُ العَرَقُ إِجْامًا ، قالَ : وأشارَ رسولُ الله ﷺ بيدهِ إلى فيه) (قال مسلمٌ : ثنا الحكم بن موسى أبو صالح : ثنا يحيى بن حمزة ، عن عبدالرحمن بن جابر : حدثني سُلَيْمُ بنُ عامرٍ : حدثني المقداد ابنُ الأسود ﷺ ، قالَ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : .. فذكره . وأخرجه الترمذيُّ وأحمد من طريقِ ابنِ المبارك ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ،

بسنده سواء مسلسلاً بالتحديث) . (صحيح . قال أبو عمرو - غفر الله له - : وفيه إثباتُ سماع سليم بن عامر من المقداد بن الأسود رضي الله عنه . وردَّ على قول أبي حاتم الرازي ، فيما نقله ابنُه عبدالرحمن عنه في " المراسيل " (ص ٨٥) : " سليم بن عامر لم يدرك المقداد بن الأسود " . اهـ . قال شيخنا أبو إسحاق رضي الله عنه : والصواب في هذا أنه إذا جاءنا سماعُ راوٍ مِنْ شيخه بإسنادٍ صحيح ، لا مطعن فيه ، فالواجب تقديمه على قول العالم بالنفي فإنَّ مستندهم في إثبات السماع ونفيه = إنما هو الأسانيد ، والأمثلة على ذلك يطول ذكرها) (م ، ت ، ح) (التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ ١١ / رقم ٢٣١٠) .

٢٢ - قد يعرض الشيخ لحديث ما ويذكره إشارة وتلميحاً ، فلا يذكر منه إلا طرفاً صغيراً ، ويكون هذا الحديث مما يعم به النفع ، ويفاد منه المسلمون فائدةً عظيمةً ، فأرى أن مثل هذا الحديث جدير بالانتقاء ، فأنقيه هنا ، وأقوم بذكر متنه كاملاً ، وأقوم بتخريجه من مصادره الأصلية ، من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد ، وأقوم بالتعليق عليه ، وشرح بعض الألفاظ الغريبة إن لزم الأمر .

ومثال على ذلك : فقد ذكر الشيخ - في كتاب التسلية / ح ٤ - حديثاً روي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : " ألا لا أعرفنَّ أحداً منكم أتاه عني حديثٌ ، وهو متكيءٌ على أريكته ، فيقول : اتلوا عليَّ به قرآنا ، ما جاءكم عني من خيرٍ قلتُهُ ، أو لم أقلهُ ، فأنا قلتُهُ ، وما أتاكم عني من شرٍّ ، فإني لا أقول الشر " .
 وحكم عليه بقوله : حديثٌ منكرٌ جداً . وترى هذا الحديث وأمثاله في